Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ هـو الـذي جعـل لكـم السمـع والأبصـار والأفئـدة قليـلاً ما تشكرون ﴾ .

﴿ الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان ﴾ .

﴿ ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون ﴾ [يونس : ١٤] .

وإذا أردنا جمع الآيات التي تبحث عن الإنسان لضاق بنا المجال واحتجنا إلى مؤلف بذاته ، وإذا ربطنا الأجزاء المتناثرة التي تبحث عن الإنسان وماهيته ومصيره ونفسيته وشعوره ، لوجدنا بحثاً متناسقاً متكاملاً ، لم يترك شيئاً من ذاتية الإنسان ولا من أحواله النفسية والخارجية . وإن الأفكار المتناسقة في القرآن لتظهر للعيان ؛ فالأمور التي تبحثها كثيرة ؛ كارتباط الحوادث في الكون بعضها ببعض ارتباطاً مطرداً ، ومما يوحي من نظريات الفكرة السببية فجعل من الكون والإنسان ، مجالاً للبحث ، وإشراقاً للروح ، وإنعاشاً للحواس التي هي نوافذ الفكر البشري للمعرفة الإنسانية . . ومن أروع ما ظهر فيه التناسق في القرآن ذلك التعاضد والتوافق بين الروح والجسد فليس في القرآن صراع وعداء بين الروح والجسد كما نجده في الأديان الأخرى بل نجد التعاون الواضح لإيصال الإنسان إلى حياة روحية ومادية بأعلى إمكانياتها .

وهذا ما نلمحه في هذه الآيات :